الدشهي وكالنص حكم العقل فالقطع لاعتقاد المستند اليه صحيح وان لم
يرد فيه نص بل الورود النص بخلاف تاويل النص اليه كايات الصفا
واحاديثها ان ظاهرها محال على الله عقلا فوجب صرفها عنه بتاويلها
بما يوافق العقل وانكر جمع متاخرون من الحنابلة تاويلها لزللهم باعتقاد
ظواهرها من التجسيم والجهة واطالوا في ذلك بما كان سببا لمحقهم
وسحقهم في الدنيا والاخرة **والدعاوي** التي تقولون بها معشر
اليهود والنصارى بفتح الواو وكسرها كالفتاوي **ما** مصدرية
ظرفية **لم تقيموا عليها بينات** اي ادلة قطعية ان الكلام في
الاعتقاديات وهي لا يفيد فيها الظني **ابناوها** اي نتايجها **ادعيا**
اي باطلة والدعي في الاصل من ينتسب الى شخص بالكذب ومن يتبناه
الانسان وليس بابن له وان عرف نسبه شبه دعاويهم بوطي
الزنا بجامع فساد كل وقبحه وعدم الاعتداد بما ينشا عنه لانه
ناشي عن اصل فاسد وهذا استعاره بالكناية وتخييلها بذكر ما هو من
لوازم المشبه به الذي هو وطي الزنا وهم الابنا الذين هم نتيجته حتم
رشح لها بذكر الادعيا المناسب للمشبه به وبين الادعا والدعاوي
والادعيا تجنيس الاشتقاق وشبهه كخلطوها والخطا والصفات
ووصفه الابيات وفي النظم القياس الاقتراني المركب من مقدمتين
جملتين المنتج انتاج الشكل الاول فالاولى الاعتقاد الذي لا نص
فيه باطل **تنبيه** فرق النصارى ثلاثة نسطورية ويعقوبية
وملكية ولكل فرقة اعتقاد معروف وقد اشار الناظم للبحث مع الكل
والرد عليهم اجمالا والنزول الكلام مع القايلين بالتثليث لانهم
الاكثر واشد كفرا ومن ثم خصوا بالذكر في قوله عز قايلا لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية **ليت** حرف تمني **شعري**

اي علمي

اي علمي اي ليتني علمت لم تقولون انه انضبطا حتى اتكلم معكم في رده
بابلغ مما هنا وهو ذكر الثلاثة الصادر منكم تارة حيث قلتم ان الله ثالث
ثلاثة الاب والابن وروح القدس **و**ذكر **الواحد** الصادر منكم تارة
اخرى حيث ادعيتم توحيده **نقص في عدكم ام نما** اي زيادة حيث
ذكرتم التثليث كانه ذكركم التثليث زيادة وهذا تناقض عجيب لا يصدر
عن عاقل لانكم تارة تثبتون تعدد الاله وتارة تثبتون عدم تعدده
ولذا قال متعجبا منهم **كيف وحدتم** ايها القايلون بالتثليث **الها نفي
التوحيد عنه الاباء والابناء** اللذان اثبتموهما في دعواكم التثليث
ايمكن ان يوجد **الاله مركبه** من ثلاثة اجزا او اقل او اكثر لا لانا **ما سمعنا
بالوهية ذا اجزا** او جزا اي وجود اله كذلك بل ولا تعقلناه لانه مما يحيله
العقل بالبديهة كما انها تحيل تعدده كما يدل عليه برهان التمانع المذكور
في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبيان احالة العقل
لما ذكر انه لو فرض اله مركب من اجزا او متعدد لقيل لهم **الكل منهم
نصيب** اي جز **من الملك** فان قالوا نعم قيل لهم **فهلا** وفي نسخة
فلم لا وحذفت الالف مما الاستفهامية لدخول الجار عليها نحو عم يتسا **تميز**
بالبنا للفاعل اي تميزا وللمفعول **الانصبا** اي نصيب كل من الالهة
حتى يكون ذلك التميز دليلا على ما زعمتموه ولا تميز فلا تعدد كما
هو بديهي وبين الثلاثة والواحد والنقص والنما جناس التقابل كالحاجة
٢ والاضطرار والاماتة والاحيا الابيات فان قالوا الكل انصبا لكنهم خلطوها
قيل لهم **اتراهم** اي اتظنهم **لحاجة** اي احتياج **واضطرار** وهو شدة
الحاجة الى الشي بحيث لا يجد مندوحة عنه **خلطوها** خلطا يمنع تميزها
فان قالوا نعم قلنا الاله لا يحتاج ولا يضطر لشي مطلقا لانه غني بذاته
عن غيره فاحتياجه واضطراره دليل قطعي على عدم الوهيته فان قالوا

Copyright © King Saud University